

التناسب (Proportion) :

يشير التناسب إلى علاقة بين شيئين أو أكثر العلاقة في الحجم والمساحة والكم والدرجة بين الشيء والآخر ، والتناسب هو العلاقات التصميمية للقياسات ، ولأن التناسب يرتبط أصلاً بحسابات النسبة ، فإن ما يحكم ذلك هو المنطق الرياضي الهندسي ، ويتأثر التناسب بالأشكال الموجودة وعلاقاتها مع بعضها البعض في الفضاء التصميمي ويرتبط ذلك كله بأساليب التنظيم الشكلي .

إذ يتضمن هذا المصطلح (التناسب) دلالة استخدام الأعداد الرياضية والنظم الهندسية في اكتشاف أو وصف طبيعة العلاقات بين خواص عدة أشياء من النوع نفسه ، مثل الكميات العددية للأجزاء وأبعاد الحجوم والمساحات والأطوال والزوايا وموقع الأجزاء الرئيسة المكونة للشيء ، وعلى وفق ذلك يمكن القول أن النسبة يمكن إدراكها أو الإحساس بها مباشرة من خلال المقارنة بين حجوم الهيئات وألوانها والتي تعتمد في مقارنتها الطول والعرض .

ويدرس التناسب علاقة كل جزء من أجزاء التنظيم مع الجزء الآخر ، ومن ثم علاقته مع الكل التصميمي فيما يتعلق بالحجم والمساحة لكنه لا يتحدد بمقياس ثابت أو قانون خاص به .

وعليه فإن التناسب يختص بالهيئات الداخلية للعمل الفني ، حيث تتأسس عليه شبكة بنائية العمل ، والعلاقات القائمة بين عناصره فيما يتعلق بالحجم والمساحة .

والدور الجمالي الفاعل للعلاقات التناسبية يستمد مبرره الأساس من خلال ما يتحقق عبر مفاهيم التباين والتنوع والتقييم بل وحتى التطابق الذي يعد من جانب آخر تعبيراً عن تناسب متكافئ .